



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

**ISJ**

ASHJAN ABDULLAH  
Al- TAYEF\*

Dr. FERMAN ISMAIL  
IBRAHIM

*Department of the  
fundamentals of religion  
College of Islamic Sciences  
University of Tikrit*

**KEY WORDS:**

Judgment, Surat Al-Muminun,  
The eternal flag, The saved  
board, Will, Creation .

**ARTICLE HISTORY:**

**Received:** ١/٠٦/٢٠١٩

**Accepted:** ١٠/٠٦/٢٠١٩

**Available online:** ١/٠٢/٢٠٢٠

**JUDGMENT In SURAT AL-MUMINUN  
OBJECTIVE STUDY**

**ABSTRACT**

My research is marked: (Judgment in the believers , objective study)

It included an introduction, two sections, and a conclusion.

The introduction included: the importance of the topic and a detailed research plan.

As for the first topic: it included the definition of religion and destiny language and terminology, and the need for faith to the extent.

As for the second topic: it included the levels of faith in the extent and its evidence in Surat Al-Muminun.

The conclusion included the most important results.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

\* Corresponding author: E-mail: [adsjyy561@gmail.com](mailto:adsjyy561@gmail.com)

**القضاء والقدر في ضوء سورة المؤمنون (دراسة موضوعية)**  
أشجان عبدالله الطيف أحمد الربيعي و د. فرمان إسماعيل إبراهيم الدليمي  
جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

**الخلاصة:** إن بحثي الموسوم: ( القضاء والقدر في ضوء سورة المؤمنون دراسة موضوعية)، قد اشتمل على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة :

- أما المقدمة فقد تضمنت أهمية الموضوع، وخطة تفصيلية للبحث .
- وأما المبحث الأول: فقد تضمن التعريف بالقضاء والقدر لغة واصطلاحاً، ووجوب الإيمان بالقضاء والقدر .
- وأما المبحث الثاني: فقد تضمن مراتب الإيمان بالقضاء والقدر وأدلتها في سورة المؤمنون .
- وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج .

---

**الكلمات المفتاحية:** القضاء والقدر، سورة المؤمنون، العلم الأزلي، اللوح المحفوظ، المشيئة، الخلق.

## المقدمة

إن الحمد لله، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد:

فإن باب القضاء والقدر من أعظم أبواب العقيدة الإسلامية؛ فهو أحد أصول الدين، وأحد أركان الإيمان الستة، ومما يدل على أهميته كثرة وروده في نصوص الشرع، وما يترتب على الإيمان به من الثمرات العظيمة، وما يترتب على الكفر به والضلال في فهمه من الشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة، فالإيمان بقضاء الله وقدره أمر ضروري في حياة المسلم؛ لأنه إذا علم بأن الأمور كلها بيد الله، وأنها بقضائه وقدره، أدى هذا إلى اطمئنان النفس، وتهوين مصائب الدنيا عليه، ولهذا كان الإيمان بالقضاء والقدر واحد من أهم مباحث العقيدة، والقضاء والقدر من القضايا العقدية التي تناولتها سورة المؤمنون، وسأتكلم في هذا البحث إن شاء الله تعالى عن أهم ما يتعلق بالقضاء والقدر من التعريف بهما، وذكر مراتب الإيمان بالقضاء والقدر، وأدلتها من خلال السورة، وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالقضاء والقدر، ووجوب الإيمان بالقضاء والقدر .

المطلب الأول: تعريف القضاء والقدر لغة واصطلاحاً .

المطلب الثاني: وجوب الإيمان بالقضاء والقدر .

المبحث الثاني: مراتب الإيمان بالقضاء والقدر وأدلتها في سورة المؤمنون .

المطلب الأول: الإيمان بعلم الله الأزلي (القضاء الكوني) .

المطلب الثاني: الإيمان بكتابة الله لكل شيء في اللوح المحفوظ .

المطلب الثالث: الإيمان بمشيئة الله الشاملة .

المطلب الرابع: الإيمان بأن الله خالق كل شيء .

ثم ختمت البحث بأهم النتائج .

وأخيراً أسأل الله أن ينفذ بهذا البحث وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على خيرته من خلقه نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

## المبحث الأول: التعريف بالقضاء والقدر، ووجوب الإيمان بالقضاء والقدر.

### المطلب الأول: تعريف القضاء والقدر لغة واصطلاحاً :

#### أولاً: القضاء والقدر لغةً:

#### ١ - القضاء لغةً :

القضاء : مصدر الفعل قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فَهُوَ قَاضٍ: إِذَا حَكَمَ وَقَضَلَ<sup>(١)</sup> . قال ابن فارس: " الْقَافُ وَالضَّادُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَاحِبٌ يَدُلُّ عَلَى إِحْكَامِ أَمْرٍ وَإِتْقَانِهِ وَإِنْفَازِهِ لِجِهَتِهِ، قال الله - تعالى - : ﴿ فَقَضْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أَي أَحْكَمَ خَلْفَهُنَّ " <sup>(٣)</sup> .

وأصل القضاء: القطع والفصل، و إِمضاء الشيء، وإحكامه والفراغ منه، فيكون بمعنى الخلق<sup>(٤)</sup> .  
وخلاصة القول في التعريف اللغوي للقضاء، أنه يرجع إلى عدة معانٍ تدور جميعها حول معنى الخلق .

#### ٢ - القدر لغةً :

القدر مصدر: قَدَرْتُ الشيء - بتخفيف الدال وفتحها - أَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا . وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها<sup>(٥)</sup>، والنَّقْدِيرُ: التَّرْوِيَةُ، والنَّقْكَيرُ في تَسْوِيَةِ الأَمْرِ، والقَدْرُ: كَالْقَدْرِ، وجمعهما جميعاً أقدار<sup>(٦)</sup> .

إذا فالقدر في اللغة: هو عبارة عما قضاه الله وحكم به في الأزل من أمور .

#### ثانياً : القضاء والقدر اصطلاحاً :

تعددت تعريفات العلماء للقضاء والقدر في الاصطلاح على عدة أقوال، ومن أبرزها ما يأتي :

(١) ينظر: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ ، باب القاف والضاد ، (٥ / ١٨٥) ، و مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت،

ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، باب القاف والضاد وما يتلثما، (ص: ٧٥٧) ، و النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ط١، مادة (قَضَى) ، (٤ / ٧٨) .

(٢) فصلت: ١٢ .

(٣) مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ط١، مادة (قَضَى) ، (٥ / ٩٩) .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة (قَضَا) ، (٤ / ٧٨) .

(٥) ينظر: مقاييس اللغة مادة (قَدَرَ) ، (٥ / ٦٢) ، و النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (قَدَرَ) ، (٤ / ٢٢) .

(٦) ينظر: القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م ، مادة (قَدَرَ) ، (ص: ٤٦٠) .

أ- " أن الله - تبارك وتعالى - قدر الأشياء في القدم وعلم - سبحانه - أنها ستقع في أوقات معلومة عنده - ﷺ - وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها - ﷺ - " (١) .

ب- " أن الله - تعالى - علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد، فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته " (٢) .

ج- " ما سبق به العلم وجرى به القلم، مما هو كائن إلى الأبد، وأنه - ﷺ - قدر مقادير الخلائق وما يكون من الأشياء قبل أن تكون في الأزل، وعلم - ﷺ - أنها ستقع في أوقات معلومة عنده - تعالى -، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها " (٣) .

د- " إيجاد الله - تعالى - الأشياء على قدر مخصوص، وتقدير معين في ذواتها وأحوالها، طبق ما سبق به العلم وجرى به القلم " (٤) .

وجميع التعريفات السابقة للقضاء والقدر تدل على أمرين :

أحدهما: علم الله - ﷻ - لمقادير الأشياء وأزمانها وأوصافها قبل إيجادها، وكتابة جميع ذلك في اللوح المحفوظ .

وثانيهما: إيجاد الله - ﷻ - ما قدر إيجادها، وفق ما سبق به العلم وجرى به القلم .

### ثالثاً : الفرق بين القضاء والقدر :

اختلف العلماء في مسألة الفرق بين القضاء والقدر على عدة أقوال، من أبرزها ما يأتي :

أ- القدر هو التقدير، والقضاء هو الخلق (٥) .

قال الخطابي (٦) - رحمه الله تعالى - : " القدر اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر، كما الهدم والقبض والنشر أسماء لما صدر عن فعل الهادم والقابض والناشر، يقال: قدرت الشيء وقدرت خفيفة

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث بيروت، ط ٢، ١٣٩٢، (١/ ١٥٤) .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، ط ١، (١/ ١١٨) .

(٣) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضوية في عقد الفرقة المرضية : شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت ١١٨٨هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، (١/ ٣٤٨) .

(٤) المصدر السابق ، (١/ ٣٤٥) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة (قَضًا) ، (٤/ ٧٨) .

(٦) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي، أبو سليمان البستي، كان محدثاً، و فقيهاً، و أديباً، وشاعراً، و لغوياً، أخذ اللغة والأدب عن العديد من علماء العراق، له كتب من تأليفه أشهرها: أعلام السنن في شرح صحيح البخاري، وكتاب شأن الدعاء وغيرهما، توفي سنة ٣٨٨هـ. ينظر: معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، (٣/ ١٢٠٥-١٢٠٦) .

وثقيلة بمعنى واحد، والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله - ﷻ - ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> أي : خلقهن<sup>(٢)</sup>.

وهذا يعني أن " القضاء من الله - تعالى - أخص من القدر؛ لأنه الفصل بين التقدير، فالقدر هو التقدير، والقضاء هو الفصل والقطع " <sup>(٣)</sup>.

فهذا القول يقتضي أن القدر هو التقدير وفق العلم الأزلي، والقضاء هو الخلق وفق ما سبق به العلم. ويؤيد صحة هذا القول أن القدر ما لم يكن قضاء فمرجو أن يدفعه الله، فإذا قضى فلا مدفع له، ويشهد لذلك آيات كثيرة القرآن الكريم، كما قال - ﷻ - ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَمًّا مَّقْضِيًّا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

ب- قيل عكس القول الأول: فالقضاء هو علم الله - ﷻ - السابق، الذي حكم به - ﷻ - في الأزل، والقدر هو وقوع الخلق على وفق ما سبق به العلم<sup>(٩)</sup>.

وهذا القول يعني أن القضاء هو علم الله الأزلي الذي حكم به بوجود الموجودات، والقدر وقوع الخلق على وفق العلم السابق .

ج- وذهب بعض العلماء<sup>(١٠)</sup> إلى أنه لا فرق بين القضاء والقدر، فكل واحد منهما في معنى الآخر، وكل منهما يعبر عن الآخر، وبهذا الاعتبار هما مترادفان<sup>(١١)</sup>، وقيل أنهما إذا اجتمعا افترقا؛ إذ يصبح يصبح لكل منهما مدلوله الخاص، وإذا افترقا اجتمعا، بحيث إذا أطلق أحدهما شمل الآخر<sup>(١٢)</sup>. ويتضح مما سبق أن القضاء والقدر بينهما عموم وخصوص؛ فإذا أفرد أحدهما شمل الآخر، وإن اجتمعا افترقا، كل حسب معناه .

(١) فصلت: ١٢.

(٢) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية- حلب، ط١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، (٤/ ٣٢٢-٣٢٣).

(٣) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ، (ص: ٦٧٥).

(٤) مريم: ٢١.

(٥) مريم: ٧١.

(٦) البقرة: ٢١٠.

(٧) آل عمران: ٤٧.

(٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن، (ص: ٦٧٦).

(٩) ينظر: التعريفات للجراني، (ص: ١٧٤)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، (١١/ ١٤٩).

(١٠) قال الفيروزآبادي: " القدر: محرّكة: القضاء، والحكم " . القاموس المحيط، (ص: ٤٦٠).

(١١) ينظر: القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه: د. عبد الرحمن بن صالح المحمود، دار الوطن، ط٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، (ص: ٤٠-٤١).

(١٢) ينظر: الإيمان بالقضاء والقدر: محمد بن إبراهيم الحمد، دار الوطن- الرياض، ط٢، ١٤١٦ هـ، (ص: ٢٩).

**المطلب الثاني : وجوب الإيمان بالقضاء والقدر :**

الإيمان بالقدر فرض لازم، وهو أحد أركان الإيمان الستة التي لا يتم إيمان العبد إلا بها وهو الاعتقاد بأن الله - ﷻ - خلق أعمال العباد، خيرها وشرها، وكتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم، وجميع أعمالهم وقعت بقضاء الله وقدره، وإرادته ومشئته<sup>(١)</sup>.

وقد أجمع المسلمون على الإيمان بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وقليله وكثيره، وظاهره وباطنه ومحبوه ومكروهه، ، وأوله وآخره من الله، قضى قضاءه على عباده، وقدر قدره عليهم، فلا أحد منهم يعدو مشيئة الله - ﷻ - ولا يجاوز قضاءه، بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له، واقعون فيما قدر عليهم لا محالة، وهو عدل من ربنا - ﷻ - فأراد الطاعة، وشاءها، ورضيها، وأحبها، وأمر بها، ولم يأمر بالمعصية، ولا أحبها ولا رضيها، بل قضى بها، وقدرها، ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

وأدلة الإيمان بالقدر كثيرة في كتاب الله - تعالى - وسنة رسوله - ﷺ - :

فأما من الكتاب، فقولته - ﷻ - : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾<sup>(٤)</sup>، و ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾<sup>(٥)</sup>، و ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾<sup>(٦)</sup>، و ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿ فَلَيْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْؤُؤُونَ ﴾<sup>(٨)</sup>.

وأما من السنة، فحديث جبريل - عليه السلام - وفيه : ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ))<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: شرح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (١ / ١٤٢-١٤٣).

(٢) الأنبياء: ٢٣.

(٣) الاعتقاد: أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ) ، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، (ص: ٣١)، و الاقتصاد في الاعتقاد: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، نقي الدين (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، (ص: ١٥١).

(٤) القمر: ٤٩.

(٥) الأحزاب: ٣٨.

(٦) النساء: ٤٧.

(٧) التغابن: ١١.

(٨) طه: ٤٠.

(٩) صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي - ﷺ - عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، (٥٠)، (١ / ٢٧)، وصحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: مجموعة من=

وقوله - ﷺ - : (( كل شيء بقدر ))<sup>(١)</sup>. وغير ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر .

### المبحث الثاني: مراتب الإيمان بالقضاء والقدر وأدلتها في سورة المؤمنون.

إن حقيقة الإيمان بالقضاء والقدر لا بد أن يشتمل على الإيمان والتصديق بمراتبه، بل إن هذه المراتب تمثل أركان الإيمان بالقدر، ومتى اختل ركن فقد اختل إيمان الشخص بهذا الأصل العظيم وهي أربع مراتب :

#### المطلب الأول: الإيمان بعلم الله الأزلي (القضاء الكوني) :

أي الإيمان بعلم الله - ﷻ - السابق بكل شيء، فعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف سيكون، وعلم طاعات العباد ومعاصيهم وكل دقيق وجليل من أحوالهم علماً تاماً لا يغيب عنه منه شيء صغر أو كبر<sup>(٢)</sup> .

وقد دلت سورة المؤمنون على إثبات علم الله - ﷻ - بالخلق وأحوالهم وأعمالهم وأرزاقهم وأجالهم، بل أنه علم جميع الأشياء قبل كونها بعلمه القديم الذي هو موصوف به أزلاً ، وذلك بعدة أساليب بعضها تصريحاً، وبعضها على سبيل الإشارة، وكما يأتي :

١- نفي الغفلة المقتضي كمال العلم: قال - ﷻ - : ﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> : فقد أثبت - ﷻ - لنفسه العلم بنفي نقيضها وهو الغفلة فقال: ﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾ ، أي: " عمّن خلقنا من الخلق

=المحققين، دار الجيل- بيروت، ط: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان وأشراط الساعة، رقم (١)، (١ / ٢٩) .

(١) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، رقم ٦٨٤٥، (٨ / ٥١) .

(٢) ينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، (١ / ٤٦) .

(٣) المؤمنون: ١٧ .

كلهم<sup>(١)</sup> قال الرازي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - : " بَيِّنَ كَمَالَ الْعِلْمِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ ، يعني عن أعمالهم وأقوالهم وضمائرهم " <sup>(٣)</sup> .

٢- علمه بمقادير الأشياء: قال - ﷺ - : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾ <sup>(٤)</sup>: فالله - ﷻ - الذي لا تخفى عليه خافية، يعلم مقدار الماء الذي تصلح به أحوال خلقه ومعايشهم، فلا ينقص عن حاجات الناس فلا ينتفعون به، ولا يزيد فيكون سيلاً مهلكاً <sup>(٥)</sup> .

٣- علمه بما مضى من الأحداث: ومن ذلك الأنبياء والرسل السابقين مع أقوامهم وذلك من أول قوله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ <sup>(٦)</sup> ، إلى قوله: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حَبِيبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

٤- علمه بما سيكون: قال - تعالى - : ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ <sup>(٩)</sup> :

(١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، دار الشامية - دمشق، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، (ص: ٧٤٤) .

(٢) هو محمد بن عمر بن الحسن، الإمام فخر الدين الرازي، إمام المتكلمين، الأصولي، المفسر، كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين، انتشرت مؤلفاته في البلاد شرقاً وغرباً، وفاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها: تفسير القرآن الكريم، وفي علم الكلام المطالب العالية، وغيرها كثير، توفي سنة ٦٠٦ هـ . ينظر: وفيات الأعيان، (٤/ ٢٤٩)، و طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الطو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ، (٨ / ٨١) .

(٣) مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣ ، ١٤٢٠هـ ، (٢٣ / ٢٦٧) .

(٤) المؤمنون: ١٨ .

(٥) ينظر: تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض - السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، (٥ / ٩٢) .

(٦) المؤمنون: ٢٣ .

(٧) المؤمنون: ٥٣ .

(٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ( ٢٥/١٩ - ٤٢)، و بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت ، ط١ ، (٢/ ٤٧٨-٤٨٣)، وغيرها من تفاسير القرآن الكريم .

(٩) المؤمنون: ٢٧ .

ومعنى الآية: إلا من سبق علمُ الله بأنه لا يركب السفينة، وسبق عليه القول والقضاء أزلًا بإهلاكه، فهو كافر، وأنه مُعزقٌ (١).

و قال - تعالى - ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّنا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) : " وإنما جعل - سبحانه - استواءهم على السفينة نجاةً من الغرق جزماً؛ لأنَّه قد سبق في علمه أن ذلك سبب نجاتهم من الظلمة، وسلامتهم من أن يصابوا بما أصيبوا به من العذاب " (٣).

ومن باب علمه - ﷺ - بما سيكون إخباره عن أمور القيامة ومشاهدها، وذلك من أول قوله - تعالى - : ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ (٤)، إلى قوله : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (٥)، بداية بمشهد الاحتضار في الدنيا وإعلان التوبة عند مواجهة الموت، وما بعد الموت من البرزخ، والنفخ في الصور، ونصب الموازين، ثم الخلود في جنات النعيم أو في دار الجحيم (٦).

ومن هذا الباب كذلك قوله - ﷺ - : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٧) : فقد سبق في علم الله حساب الكافرين وأنهم لا يُفْلِحُونَ، فمأواهم النار، وذلك كلامٌ مستقبل (٨).

٥ - علمه بأفعال العباد: قال - ﷺ - : ﴿ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (٩) : فربُّ العزة - ﷻ - عليم بأعمال العباد، فلا يخفى عليه شيء من أعمالهم (١٠).

(١) ينظر: التحرير والتنوير « تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ، ط ١، (١٢ / ٨٥).

(٢) المؤمنون: ٢٨.

(٣) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ، (٣ / ٥٧٠).

(٤) المؤمنون: ٩٩.

(٥) المؤمنون: ١١٥.

(٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، (١٩ / ٧٠-٨٢).

(٧) المؤمنون: ١١٧.

(٨) ينظر: تفسير يحيى بن سلام : يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (١ / ٤٢١).

(٩) المؤمنون: ٥١.

(١٠) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (٣ / ٢٩٢).

كما أنه عليم بما تتصف به هذه الأعمال من صلاح أو فساد<sup>(١)</sup>.

ودلّ على ذلك أيضاً في سورة المؤمنون قوله - ﷻ -: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>:

فإنه - ﷻ - يعلم ما يعمل الكافرون وما يقولون، من الشرك بالله ونسبة الولد إليه، و ما يصفون به نبيه - ﷺ -، مما هو على خلافه، من السحر وغيره<sup>(٣)</sup>.

٦- علمه الغيب والشهادة: قال - ﷻ -: ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>: فإنه - ﷻ - يعلم ما يغييب عن خلقه وما يشاهدونه<sup>(٥)</sup>.

وقوله: ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ " يدلّ على كمال العلم، فلزم بمجموعهما أن يكون قوله حقاً وحكمة وصدقاً، وقضاياه مُبرّأة عن الجور والعبث"<sup>(٦)</sup>.

٧- علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون: قال - ﷻ -: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ اللَّجُؤِ فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْهَوْنَ ﴾<sup>(٧)</sup>: فأخبر - ﷻ - عن غلظ الكافرين في كفرهم بأنه لو أراح عنهم الضر وأفهمهم القرآن لما انقادوا له و لاستمروا على كفرهم وعنادهم، فهذا من باب علمه بما لا يكون ولو كان كيف يكون<sup>(٨)</sup>.

وخلاصة هذه الآيات الكريمة إثبات العلم لله - ﷻ - والذي هو دليل عظيم من أدلة ربوبيته على خلقه.

### المطلب الثاني : الإيمان بكتابة الله لكل شيء في اللوح المحفوظ :

ومعنى هذه المرتبة: الإيمان بأن الله قدر مقادير الخلق، وكتب ذلك على وفق ما علم قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، ط١، (٩/ ١١٤٤).

(٢) المؤمنون: ٩٦.

(٣) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، ط ١٤١ هـ، (٥/ ٥٩).

(٤) المؤمنون: ٩٢.

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٤١٩ هـ، (٥/ ٤٢٨).

(٦) ينظر: تفسير اللباب لابن عادل: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (ت بعد سنة ٨٨٠ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (ص: ٢٠٩٢).

(٧) المؤمنون: ٧٥.

(٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم، (٥/ ٤٢٣).

(٩) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، دار التدمرية، ط ٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (ص: ١٦٢-١٦٣).

١ - قوله - ﷺ - : ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْرِضُونَ ﴾<sup>(١)</sup> : ومعنى الآية: ما تسبق أمة الأجل المكتوب لها والوقت الذي حد لها كتبها وكتب و لا يتأخرون عنه<sup>(٢)</sup>، وإنما يؤخذون على حسب ما قدر الله - ﷻ - لهم في اللوح المحفوظ<sup>(٣)</sup> .

وقد ورد إثبات مرتبة الكتابة في سورة المؤمنون في الآيات الكريمة الآتية :

٢- وقوله - تبارك وتعالى - : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

فالكتاب في الآية الكريمة هو اللوح المحفوظ<sup>(٥)</sup>، وفيه مكتوب كل شيء سبق في علم الله<sup>(٦)</sup> .

### المطلب الثالث : الإيمان بمشيئة الله الشاملة :

ومعنى هذه المرتبة: الإيمان بمشيئة الله - ﷻ - وأنها الموجبة لكل ما في الوجود، فما وقع في الوجود من عمل فإنما وقع بمشيئة الله، وما لم يقع إنما لم يقع لأن الله - ﷻ - لم يشأ وقوعه ولو شاء وقوعه لوقع، وهذا معنى قول المسلمين: ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن<sup>(٧)</sup> .

ودليل مرتبة المشيئة في سورة المؤمنون ورد في آية واحدة، وهي قوله - ﷻ - : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ﴾<sup>(٨)</sup> .

أي: لو شاء الله ألا نعبد شيئاً سواه لأرسل إلينا ملائكة تدعوننا إلى ذلك وتؤدّي رسالته<sup>(٩)</sup> .

### المطلب الرابع : الإيمان بأن الله خالق كل شيء :

وهذه المرتبة توجب الإيمان بأن الله هو خالق كل شيء، فالعباد وأفعالهم وكل ما سوى الله، مخلوق لله، فلا يخرج شيء في هذا الوجود عن ملكه وخلقته فهو خالق كل عامل وعمله، وكل صانع

(١) المؤمنون: ٤٣ .

(٢) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) ، تحقيق: يوسف علي بديوي ، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (٢/ ٤٦٩) .

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، (٥/ ٤١٤) .

(٤) المؤمنون: ٦٢ .

(٥) على ما ذهب إليه فريق من المفسرين، منهم: الواحدي، والسمعاني، والبغوي .

(٦) ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (٣/ ٢٩٣)، و تفسير القرآن للسمعاني، (٣/ ٤٨١) ، و معالم التنزيل في تفسير

القرآن (تفسير البغوي): محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ، (٣/ ٣٦٩) .

(٧) ينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، (١/ ٤٨) .

(٨) المؤمنون: ٢٤ .

(٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، (١٩/ ٢٥)، و الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (٧/ ٤٩٥٩) .

وصنعتة، وما من حركة ولا سكون في هذا الكون إلا وهو خالقه وربّه، لا يشركه في ذلك أحد بل هو المتفرد - ﷻ - بالخلق وحده<sup>(١)</sup> .

وقد ورد التصريح بمرتبة الخلق في سورة المؤمنون في:

١- قوله - تعالى - : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ۝١٢ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا ءآخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ۝١٤﴾<sup>(٢)</sup> .

فقد ذكرت السورة أطوار خلق الإنسان، وهي كما يأتي :

أ- طور السلالة: قال - ﷻ - : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ۝١٢﴾<sup>(٣)</sup> : أي: ولقد خلقنا ابن آدم من سلالة آدم، وهي صفة مائه، وآدم هو الطين؛ لأنه خلق منه لدلالة قوله: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣﴾<sup>(٤)</sup>، والعرب تسمي ولد الرجل ونطفته: سليله وسلالته؛ لأنهما مسلولان منه<sup>(٥)</sup> .

ب- طور النطفة: قال - ﷻ - : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣﴾ : أي أن الله - ﷻ - " خلق جوهر الإنسان أولاً طيناً، ثم جعل جوهره بعد ذلك نطفة في أصلاب الآباء، ثم صار الرحم قراراً مكيناً لهذه النطفة، والمراد بالقرار موضع القرار وهو المستقر فسماه بالمصدر ثم وصف الرحم بالمكانة التي هي صفةُ المُستقرِّ فيها"<sup>(٦)</sup> .

ج- طور العلقة: قال - ﷻ - : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ۝١٤﴾<sup>(٧)</sup> : والعلقه هي: " القطعة من الدّم "<sup>(٨)</sup>، والمعنى: ثم صَيَّرْنَا النطفة، فصارت علقة حمراء على شكل العلقة مستطيلة<sup>(٩)</sup> . القطعة من اللحم، وقد سميت مضغة؛ لأنها بقدر ما يُمضغ<sup>(١٠)</sup> .

هـ- طور خلق العظام: قال - تعالى - : ﴿ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا ۝١٥﴾<sup>(١١)</sup> : " يعني شكّلناها ذات رأس ويدين ورجلين، بعظامها وعصبيها وعروقها "<sup>(١٢)</sup> .

(١) ينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، (١/ ٥٢) .

(٢) المؤمنون: ١٢ - ١٤ .

(٣) المؤمنون: ١٢ .

(٤) المؤمنون: ١٣ .

(٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ، (١٥/١٩) .

(٦) مفاتيح الغيب، (٢٣/ ٢٦٥) .

(٧) المؤمنون: ١٤ .

(٨) تفسير القرآن للسمعاني، (٣/ ٤٦٦) .

(٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم، (٥/ ٤٠٦) .

(١٠) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، (٧/ ٤٩٥٠) .

(١١) المؤمنون: ١٤ .

(١٢) تفسير القرآن العظيم، (٥/ ٤٠٦) .

و- كسوة العظام لحماً: قال - ﷺ - ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ﴾<sup>(١)</sup>: أي: " ألبسنا كل عظم لحماً " <sup>(٢)</sup>؛ وذلك لأن اللحم يستر العظم فجعله الله - ﷻ - كالكسوة لها <sup>(٣)</sup> .

ز- طور التحويل خلقاً آخر: قال - ﷺ - ﴿ ثُمَّ أَدْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> : وإنشأوه إياه خلقاً آخر أي: نفخ الروح فيه؛ فيصير حينئذ إنساناً، وكان قبل ذلك صورة<sup>(٥)</sup>، وقال بعضهم: هو نبات الأسنان، والشعر، وإعطاء العقل، والفهم، وقيل: ﴿ خَلْقًا آخَرَ ﴾ أي: ذكراً أو أنثى <sup>(٦)</sup> .

٢- قوله - تعالى - ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾<sup>(٧)</sup>: فإن خلق السماوات بأفلاكها وأقمارها ونجومها من أعظم آيات الخالق - ﷻ - التي تنطق بعظمة مبدعها وقدرته العظيمة <sup>(٨)</sup> .

## الخاتمة

في ختام هذا البحث في القضاء والقدر في سورة المؤمنون، أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يأتي :

١- إن الإيمان بالقضاء والقدر أمر ضروري في حياة المسلم، لأنه إذا علم بأن الأمور كلها بيد الله، وأنها بقضائه وقدره، أدى ذلك إلى اطمئنان النفس وتخفيف ما يصيبها من أحزان بسبب المصائب التي يلاقها المسلم في حياته .

٢- ولذلك فإن الإسلام قد جعله ركناً من أركان الإيمان، وما ذلك إلا لأهميته الكبيرة في تقوية إيمان المسلم بربه .

٣- إن حقيقة الإيمان بقضاء الله وقدره لا بد أن تشمل على الإيمان والتصديق بأربعة مراتب، ومتى اختل ركن منها فقد اختل إيمان الشخص بهذا الأصل العظيم، وهي: الإيمان بعلم الله الأزلي، والإيمان بكتابة الله لكل شيء في اللوح المحفوظ، والإيمان بمشيئة الله الشاملة، والإيمان بأن الله خالق كل شيء .

(١) المؤمنون: ١٤ .

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية ، (٧ / ٤٩٥٠) .

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب ، (٢٣ / ٢٦٥) .

(٤) المؤمنون: ١٤ .

(٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ، (١٧ / ١٩) .

(٦) ينظر: تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة : محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ) ، تحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير) ، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م ، (ص: ٧١-٧٢) .

(٧) المؤمنون: ١٧ .

(٨) ينظر: بحر العلوم، (٢ / ٤٧٦) .

## المصادر والمراجع

## • القرآن الكريم

١. الاعتقاد: أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ) ، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢. الاقتصاد في الاعتقاد: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، تقي الدين (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٣. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٤. الإيمان بالقضاء والقدر: محمد بن إبراهيم الحمد، دار الوطن- الرياض، ط٢، ١٤١٦هـ.
٥. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت ، ط١ .
٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة ، ط ١٤١٩ هـ.
٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م .
٨. التحرير والتنوير « تحرير المعنى السديد وتووير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ، ط١ .
٩. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٠. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة : محمد بن الحسن بن فورك الأتصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ) ، تحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير) ، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
١١. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط١، ١٤١٩ هـ .
١٢. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض - السعودية ، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م .
١٣. التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، ط١ .
١٤. تفسير اللباب لابن عادل: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (ت بعد سنة ٨٨٠ هـ) ، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١ .
١٥. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) ، تحقيق: يوسف علي بدوي ، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٦. تفسير يحيى بن سلام : يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠ هـ)، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
١٧. جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٨. شرح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٩. شرح العقيدة الطحاوية : عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك ، دار لتدمرية ، ط ٢ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٢٠. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت ط٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢١. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل- بيروت، ط: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ .
٢٢. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي . د. عبد الفتاح محمد الطو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤١٣ هـ .
٢٣. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ .
٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، ط١ .
٢٥. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٤ هـ .
٢٦. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٢٧. القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه: د. عبد الرحمن بن صالح المحمود، دار الوطن، ط٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٨. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضية في عقد الفرقة المرضية : شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢٩. مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٣٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي): محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ .
٣١. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٣٢. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
٣٣. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ط١ .
٣٤. مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ .
٣٥. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامية-دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ .
٣٦. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ط١ .
٣٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
٣٨. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، دار الشامية - دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ .
٣٩. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي(ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر-بيروت ، ط١٩٠٠ .

## Sources

- The Holy Quran
- ١. Belief: Abu al-Husayn Ibn Abi Ya'li, Muhammad ibn Muhammad (d. ٥٢٦ AH), investigation: Mohammed bin Abdul Rahman Al-Khamis, Green Atlas House, first edition, ٢٠٠٢ A-D .
- ٢. The Economics of Belief: Abdul Ghani bin Abdul Wahid bin Ali bin Sorour al-Maqdisi, Taqi al-Din (d. ٦٠٠ AH), investigation: Ahmed bin Atiyah bin Ali al-Ghamdi, Library of Science and Governance, Medina, Saudi Arabia. .
- ٣. The victory in the response to the Mu'tazil al-Qadriya The bad guys: Abu al-Husayn Yahya ibn Abi al-Khair bin Salim al-Omrani Yemeni al-Shafi'i (d. ٥٥٨), investigation: Saud bin Abdul Aziz al-Khalaf, lights of the predecessor, Riyadh-Saudi Arabia, first edition, ١٤١٩ AH / ١٩٩٩ A-D .
- ٤. Faith in Judgment and Destiny: Muhammad bin Ibrahim Al-Hamad, Dar Al-Watan - Riyadh, second edition, ١٤١٦ AH .
- ٥. Bahr al-Ulum: Abu al-Layth Nasr bin Mohammed bin Ibrahim al-Samarqandi Faqih al-Hanafi (d. ٣٧٣ AH), investigation: d. Mahmoud Matraji, Dar al-Fikr - Beirut, first edition
- ٦. The Long Sea in the Explanation of the Noble Qur'an: Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn Ajeebah al-Hasani al-Anjari al-Fassi al-Sufi (d. ١٢٢٤ AH),

- investigation: Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan, Publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, edition ١٩١٤ A-H.
٧. The language in the translations of the imams of grammar and language: Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. ٨١٧ AH), Saad al-Din publishing house, publishing, first edition, ١٤٢١H-٢٠٠٠ A-D.
٨. Liberation and Enlightenment "The Meaning of the Good Book and the Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Majid Book", by Mohamed Eltaher Ben Mohamed Ben Mohamed Eltaher Ben Ashour of Tunisia (١٩٩٣ A-D), Tunisian Publishing House, Tunis, ١٩٨٤, first edition.
٩. Definitions: Ali bin Mohammed bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jarjani (d. ٨١٦ AH), investigation: a group of scientists, the scientific book house Beirut-Lebanon, first edition, ١٤٠٣ AH-١٩٨٣ A-D.
١٠. The interpretation of Ibn Furq from the first Surah Al-Mu'moonun - The Last Surat Al-Sajdah: Muhammad ibn al-Hasan ibn Furq al-Ansari al-Asbahani, Abu Bakr (d. ٤٠٦ AH), investigation: Allal Abdelkader Yandwich(MA), Umm Al Qura University-Saudi Arabia, first edition, ١٤٣٠ - ٢٠٠٩.
١١. The Interpretation of the Great Quran (Ibn Katheer): Abu al-Fidaa Isma'il ibn 'Umar ibn Katheer al-Dimashqi (d. ٧٧٤ AH), investigation: Muhammad Hussein Shams al-Din, the Scientific Library of Beirut, first edition, ١٤١٩ AH.
١٢. Interpretation of the Qur'an: Abu al-Muzaffar, Mansoor bin Mohammed bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Hanafi and Shafi'i (d. ٤٨٩ AH), investigation: Yaser bin Ibrahim and Ghaneim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al Watan, Riyadh - Saudi Arabia, ١٩٩٧ A-D.
١٣. The Quranic Interpretation of the Qur'an: Abdul Karim Yunus al-Khatib (d. after ١٣٩٠ AH), Arab Thought House - Cairo, first edition.
١٤. Interpretation of the pulp for Ibn Adel: Abu Hafis Omar bin Ali, son of Adil Damasci (d. after ٨٨٠ AH), the Scientific Library of Beirut, first edition.
١٥. (Interpretation of the download and the facts of interpretation): Abu Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d. ٧١٠ AH), investigation: Yusuf Ali Badawi, publisher: Dar al-Kalim Tayeb, Beirut, first edition, ١٤١٩ AH.
١٦. The interpretation of Yahya bin Salam: Yahya bin Salam bin Abi Thalabah, who is loyal, from Tim Rabia, Basri and then the African Kairouan (d. ٢٠٠ AH), investigation: Dr. Hind Shalaby, the Scientific Library of Beirut, first edition, ١٤٢٥ AH- ٢٠٠٤ A-D.
١٧. Al-Bayan Mosque In the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir, Abu Jaafar al-Tabari (d. ٣١٠ AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, first edition, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ A-D.
١٨. Explanation of the Year: Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Bagawi (d. ٥١٦), investigation: Shuaib al-Arnaout - Muhammad Zuhair al-Shawish, Islamic Bureau - Damascus, Beirut, second edition, ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ A-D.
١٩. Explanation of the doctrine of Tahawi: Abdul Rahman bin Nasser bin Brak bin Ibrahim Al-Barrak, a house of destruction, second edition, ١٤٢٩ - ٢٠٠٨.
٢٠. Saheeh al-Bukhari: Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhaari (d. ٢٥٦ AH), investigation: d. Mustafa Deeb Al-Baja, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah - Beirut, third edition, ١٤٠٧ AH - ١٩٨٧ AD.
٢١. Saheeh Muslim: Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj al-Qashiri (d. ٢٦١ AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Jaleel, Beirut, illustrated edition of the Turkish edition printed in Istanbul in ١٣٣٤ AH.
٢٢. The layers of the great Shaafa'is: Taj al-Din Abdul Wahab ibn Taqi al-Din al-Sabki (d. ٧٧١ AH), investigation: d. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi Abdel-Fattah Mohamed El-Helou, Hager Publishing, Publishing and Distribution, second edition, ١٤١٣ AH.
٢٣. Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil al-Farahidi (d. ١٧٠ AH), investigation: D. Mahdi al-Makhzoumi, D. Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hilal library, first edition.

٢٤. Fath al-Bari Sharh saheeh al-Bukhaari: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Askalani (d. ٨٥٢ AH), Dar al-Maarifah - Beirut, ١٣٧٩, first edition .
٢٥. Fath al-Qadeer: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. ١٢٥٠ AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalim al-Tayeb - Damascus, Beirut, first edition, ١٤١٤ AH .
٢٦. The Surrounding Dictionary: Majd al-Din Abu Tahir Mohammed bin Yaqoub al-Turuzi (d. ٨١٧ AH), investigation: The Office of Heritage Investigation at Al-Resala Foundation, Al-Resala for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, ٨th Edition, ٢٠٠٥ AD .
٢٧. To hear the magnificent lights and the interchanges of archaeological secrets to explain the ancient glory in the contract of the sick band: Shams al-Din, Abu al-'Un Muhammad ibn Ahmad bin Salem al-Safarini al-Hanbali (d. ١١٨٨ AH), Al-Khafqeen Foundation and its library - Damascus, second edition, ١٤٠٢ AH .
٢٨. Judgment and power in the light of the Book and Sunnah and the doctrines of people in it: d. Abdul Rahman bin Saleh Al-Mahmoud, Dar Al-Watan, second edition, ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD .
- ٢٩- The overall language: Ahmed bin Fares bin Zakaria al-Razi, Abu al-Hussein (d. ٣٩٥ AH), investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Foundation letter - Beirut, second edition, ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦ AD .
- ٣٠- The download sites in the interpretation of the Quran (Tafseer al-Baghawi): Muhi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi al-Shafi'i (d. ٥١٠٥ AH), investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, the House of Revival of Arab Heritage – Beirut, first edition, ١٤٢٠ AH .
٣١. The Landmarks of the Sunan, an explanation of Sunan Abi Dawood: Abu Sulayman Hamad bin Muhammad al-Basti known as Khatabi (d. ٣٨٨ AH), the scientific printing press - Aleppo, first edition, ١٣٥١ AH - ١٩٣٢ AD.
٣٢. The Literary Dictionary = The Guidance of the Ariab to the Knowledge of the Writer: Shahabuddin Abu Abdullah Yaqoot Bin Abdullah Al-Hamwi (d. ٦٢٦ AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, first edition, ١٤١٤ AH - ١٩٩٣ AD.
٣٣. Dictionary of the Measurements of the Language: Ahmad bin Fares bin Zakaria al-Razi, Abu al-Hussein (d. ٣٩٥ AH), investigation: Abdul Salam Mohammed Harun, Dar al-Fikr, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD, first edition .
- ٣٤ - Keys to the Unseen (the great interpretation): Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Hassan al-Razi (d. ٦٠٦ AH), the House of Revival of Arab Heritage - Beirut, third edition, ١٤٢٠ AH .
٣٥. Vocabulary in a strange Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as Ragheb al-Asfahani (d. ٥٠٢ AH), investigation: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, first edition, ١٤١٢ AH.
- ٣٦- The end in the strange talk and impact: Majd al-Din Abu Al-Saadat Mubarak bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim al-Shibani al-Jazari Ibn al-Atheer (d. ٦٠٦ AH), investigation: Taher Ahmed al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tannahi, the scientific library - Beirut, ١٣٩٩ - first edition .
٣٧. The guide to reaching the end in the knowledge of the meanings of the Quran and its interpretation, and its provisions, and the entirety of the arts of science: Abu Mohammed Makki bin Abi Talib Andalusi (d. ٤٣٧AH), investigation: a group of letters of the Faculty of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, D: Al-Buhaikhi Witness, Research Group of the Book and Sunnah, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, First Edition, ١٤٢٩ AH - ٢٠٠٨ AD .
- ٣٨ - Al-Wajeez in the interpretation of the book dear: Abu Hassan Ali bin Ahmed bin Mohammed Wahidi (d. ٤٦٨ e), investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiyah - Damascus, Beirut, first edition, ١٤١٥ AH .

٣٩. The Mediator in the Interpretation of the Noble Qur'an: Abulhassan Ali bin Ahmed bin Mohammed Al-Wahidi (d. ٤٦٨ AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdul Muqawad, Sheikh Ali Mohammed Moawad, Dr. Ahmed Mohammed Sira, Dr. Ahmed Abdul Ghani Al Jamal, Dar Al Kuttab Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition.
٤٠. The Death of the Elders and the News of the Sons of Time: Abu Al Abbas Ahmad Bin Mohammed Ibn Khalkan Al-Baramqi Al-Erbil (d. ٦٨١ AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, edition of ١٩٠٠ AD.